البناء
السنة السادسة / الخميس / 20 تشرين الثاني 2014 / العدد 1640
Sixth year / Thursday / 20 November 2014 / Issue No. 1640

«القومي» شيّع الأمين المناضل هاني شاهين وحردان اتصل بعائلته في أدلايد معزياً

تشييع المناضل شاهين في أدلايد

شيّعت مديرية أدلايد في الحزب السوري القومي الاجتماعي وعائلة شاهين، الأمين المناضل هاني شاهين، بمأتم حزبي وشعبي مهيب في مدينة أدلايد جنوب أستراليا.

حضر التشييع إلى جانب عائلة الراحل، منفذ عام سدني أحمد الأيوبي، عضو المجلس القومي محسن صفي الدين، مدير مديرية أدلايد جورج الأشقر وأعضاء هيئة المديرية، وجمع من القوميين وأبناء الجالية.

كلمة المديرية

تخللت التشييع كلمة باسم مديرية أدلايد ألقاها حسن غمراوي، تحدث فيها عن صفات الراحل مضيئاً على مسيرته النضالية، فذكر أنه انتمى إلى الحزب بداية عام 1974، وكانت مسيرته الحزبية مليئة بالعمل والنشاط والاندفاع، كما كان أيضاً من مؤسسي النادي الفلسطيني. وتنكّب مسؤوليات حزبية عديدة منها مفوض مفوضية القدس، ناموس وناظر مالية في منفذية سدني، وخلال وجوده في سدني كان بيته حافلاً بالحياة القومية ومركزاً للحلقات الإذاعية ولقاءات القوميين والمواطنين، كما كان يكتب مقالة أسبوعية في جريدة «النهضة» التي كان يصدرها الحزب السوري القومي الاجتماعي في سدني، بعنوان «فلسطينيات» ويوقّعها باسم أبو طارق.

وأضاف: بعد انتقاله إلى أدلايد عام 1985 التحق بمديريتها. وتحمّل مسؤولية مدير مديرية أكثر من مرة، وأسّس جمعية الهلال الخصيب وحصل على ترخيص لتلك الجمعية، ووضع لها دستوراً رسمياً مسجّلاً، وكانت تُعنى بمساعدة الآتين من أمتنا. وأصبح بيته، كما في سدني، بيت الأمة، مركزاً للاجتماعات والنشاطات الإذاعية والاجتماعية المختلفة، نال رتبة الأمانة تقديراً لعطائه ونضاله على مدى حياته الحزبية. عاش حياً في ضميره ووجدانه وفي فلسطينيته السورية، عاملاً لمجد وحرية ووحدة هذه الأمة التي تعشّقها فأعطاها ما عنده حتى آخر نفسٍ في حياته.

كلمة المركز

وألقى ناموس المندوبية السياسية للحزب في أستراليا سايد النكت كلمة مركز الحزب، قال فيها: نفتقد حضوره في زمن صعب تحتاج فيه أمتنا إلى رجال يحملون رايتها، ويذودون عن القضية القومية بكل جوارحهم في الوطن أو في المغترب.

وأضاف: الأمين هاني شاهين ابن فلسطين، جنوب سورية، اعتنق العقيدة السورية القومية الاجتماعية لإنقاذ أمته وشعبه من مخالب التجزئة الاستعمارية، التي فرضت على الأمة في معاهدة سايكس – بيكو التآمرية، ولاستعادة فلسطين وكل الأجزاء المغتصبة من أرضنا القومية، عن طريق الكفاح والنضال والمقاومة للغزوة الاستيطانية الصهيونية التي اغتصبت أرضنا وهجّرت شعبنا في كل أصقاع الأرض. فالأمين هاني وعائلته وأهله وأخوته كانوا من ضحايا الغزوة الاستعمارية الصهيونية لفلسطين، ذاق طعم التهجير القسري ومرارة التشرّد والنفي، إلا أنه بقي على إيمانه ونشاطه وحيويته وعطاءاته مؤمناً ومكافحاً وعاملاً على نصرة حقنا، لنصرة حق شعبنا في التحرير والعودة مهما طال الزمن أو بعدت المسافات.

وتابع النكت: في كل خطوة من خطواته، وكل محطّة من مسيرة حياته، كان الأمين هاني يشهر إيمانه ويرفع صوته، وهو تبوّأ المسؤوليات بنبض الالتزام وعشق فلسطين، والانتماء الكامل إلى قضية الأمة في مواجهة الخطرين، خطر الإرهاب الصهيوني، وخطر إرهاب القوى المتطرفة الذي يضرب دولنا في لبنان والشام والعراق وعلى مدى مساحة العالم العربي.

الأمين هاني وأخواه، فتحي وابراهيم، كانوا مثال الرجال الناهضين بأدوارهم، بصماتهم حاضرة في وجدان جميع القوميين الاجتماعيين والجالية في استراليا. لقد مثلوا قدوة، تشكّل زاداً لأبنائهم ولرفقائهم وأصدقائهم، تمدّهم بالقوة والثقة والنصر الأكيد لأمتنا وشعبنا، وتوطّد علاقة المغترب بأمته وشعبه ونضاله، إننا جميعاً أهل هذا العزاء بقدر ما نحن أبناء وقفة العز التي ترافقنا حتى الشهادة.

بعدها انطلق موكب التشييع من أمام مسجد الخليل، حيث لفّ النعش بعلم الزوبعة، تقدمه جمع من القوميين يحملون الأعلام والأكاليل، ثم ووري الراحل الثرى في مدافن العائلة بعد أن أدّيت له التحية الحزبية. وبعد ذلك تقبّلت العائلة ومدير المديرية جورج الأشقر التعازي، على مدى أربعة أيام.

تعزية رئيس الحزب

وكان رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان قد اتصل بعائلة الأمين الراحل هاني شاهين، مقدّماً أحرّ التعازي، ومؤكداً أنّ الحزب خسر برحيله قامة قومية ونضالية ونهضوية شامخة، بما مثله طيلة حياته من قدوة في المناقبية والالتزام والاستعداد الدائم للبذل والعطاء والتضحية في سبيل قضية تساوي الوجود.

تحدّث لـ «البناء» و«توب نيوز» عن النزوح وطرابلس وقصته مع شادي المولوي

درباس: سنسهّل أي برنامج للحكومة السورية لعودة النازحين

درباس متحدثاً الى الزميلة رمّال

رأى وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أن «طرابلس هي أفقر مدينة على شاطئ المتوسط ودورتها الاقتصادية تكاد تكون معدومة وهذا سببه الإهمال المتمادي للتنشيط الاقتصادي والتنمية»، مشدداً على ان «الافكار الإرهابية لا يمكن أن تجمع حولها إلا فئة قليلة من الناس، لأن المدينة كانت ولا تزال مثالاً للاعتدال»، لكنه أعلن عن مشاريع حيوية ستنفذ قريباً في المدينة.

وكشف انه عندما كان الإرهابي شادي المولوي موقوفاً في ايار عام 2012، اتصل برئيس الحكومة آنذاك نجيب ميقاتي وطلب منه تلفيق براءة للمولوي لإخماد شرارة اي انفجار في البلد، لكنه استدرك قائلاً: «للأسف عندما خرج من السجن تحوّل الى إرهابي وتسابق الأفرقاء لكسب وده».

ورفض درباس الخوض في تفاصيل ملف العسكريين المخطوفين، مشيراً إلى ان «الارهابيين يريدون إرباك الحكومة والدولة والجيش»، مناشداً «أهالي العسكريين المخطوفين عدم الاستجابة لنصب المتاريس في ما بينهم».

وأعلن انه «اذا كان لدى الحكومة السورية برنامج لعودة النازحين سيجدون مناكل التسهيلات اللازمة»، لكنه أكد انه «لن يجبر اي سوري على ترك لبنان لكي لا يواجه المجتمع الدولي».

حاورته روزانا رمّال

وفي ما يلي نص الحوار كاملاً الذي استهله درباس بالقول: «أنا لا أمثل تيار المستقبل في الحكومة مع اعتزازي بصداقتي مع الرئيس سعد الحريري، فالحكومة مقسمة ثلاثة أثلاث وأنا من الفريق الوسطي. ولو كنت أمثل فريق المستقبل لاختل التوازن».

ثانياً، إن مدينة طرابلس ظلمت في الإعلام وفي الحروب التي كانوا يولدونها فيها وفي إهمال الدورة الاقتصادية فيها. كما ألصقوا بها تهمة التطرف والتعصب.

● هل هناك من يريد لهذه المدينة ان تبقى متوترة؟

– لو لم تكن توجد بيئة حاضنة للجيش اللبناني لما استطاع دخول باب التبانة وتطهيرها من المجرمين، ولم تطلق رصاصة على ظهره بل رحب به الأهالي، لذلك كلمة بيئة حاضنة كلمة بذيئة ويجب أن تخرج من قاموس اللغة السياسية.

طلبت من ميقاتي تلفيق براءة للمولوي لكن لما خرج من السجن تحوّل الى إرهابي

● فريق 8 آذار يعتبر ان قسماً من تيار المستقبل يسهل عمل هؤلاء الارهابيين خصوصاً تصاريح بعض النواب التحريضية ضد الجيش، ما رأيكم؟

– أريد ان أذكر بموقف الرئيس الشهيد رفيق الحريري من الإرهاب في أحداث الضنية الذي كان مسانداً للجيش من دون أي تردد، وموقف الرئيس سعد الحريري أيضاً في أحداث نهر البارد، وكيف تحوّل اهالي المناطق المحيطة بنهر البارد إلى فرق تساند الجيش وتلاحق الإرهابيين، وكذلك الموقف الأخير لمختلف أطياف المدينة من الاحداث الأخيرة في طرابلس بأن باب التبانة لا يمكن أن تكون بؤرة لمن يريدون أن يقيموا إمارة. فعن أي إمارة يتحدثون؟ ما هي ثقافة هذه الإمارة التي يريدونها؟ ثقافة جزّ الرؤوس؟

طرابلس هي أفقر مدينة على شاطئ البحر المتوسط ودورتها الاقتصادية تكاد تكون معدومة وهناك ظروف غير انسانية ونزوح من الأرياف إلى المدينة، وهذا سببه الإهمال المتمادي للتنشيط الاقتصادي والتنمية، لأن التنمية عدو للارهاب والأفكار المريضة بحيث أن من لا يجد قوت يومه يجد من يدفع له لقاء إطلاق النار فيستسهل ذلك، وكل هذه الافكار الارهابية لا يمكن ان تجمع حولها الا فئة قليلة من الناس، لأن المدينة بحكم موقعها الجغرافي وتاريخها وثقافتها كانت مثالاً للإعتدال واعتادت أن يتصادق ويتصاهر الخصوم، فهذه المدينة كيف يمكن أن نصفها بالإرهاب!

● هل توافق على كلام وزير العدل اللواء أشرف ريفي الذي يقول عن هؤلاء المسلحين إنهم شباب محبط؟ أوليس هذا استصغاراً للموضوع؟

– الإرهابيون الذين قاتلوا في أحداث طرابلس الأخيرة لايتجاوزون العشرات. شادي المولوي واسامة منصور وإمام مسجد هارون في (بحنين) خالد حبلص، فارون من وجه العدالة وهم الوحيدون الذين جاهروا بأنهم من «جبهة النصرة» ولا يمكننا أن نبني على ذلك بأن طرابلس مدينة تحتضن الإرهاب.

● لماذا أُخرج شادي المولوي من السجن سابقاً في حين أنه ثبت الآن انه ارهابي؟

– أنا اتصلت برئيس الحكومة نجيب ميقاتي في أيار عام 2012، وقلت له إن الوضع الأمني في البلد لا يحتمل ان يبقى هذا الرجل في السجن. وطلبت ان تلفق له البراءة وكنا نهدف إلى إخماد شرارة أي انفجار، ولكن مع الأسف الشديد، لما خرج المولوي من السجن تحوّل إلى إرهابي وتسابق الأفرقاء لكسب وده، علماً أن الجيش ألقى القبض على كثيرين أخطر من المولوي.

● لماذا بعد كل معركة يختفي قادة المسلحين؟ أليس ما حصل أخيراً في طرابلس هو السيناريو نفسه الذي حصل في صيدا مع أحمد الاسير؟

– ليس المهم الأشخاص بل تأثيرهم، ولن يستطيع هؤلاء المسلحون أن يبنوا مجدداً بؤرة أو يشكلوا حالة أمنية متوترة كما كان سابقاً. الآن بان المستور، ولم تعد هذه الأفكار تجد لها أرضاً صالحة للزراعة، وطرابلس سترد على المستهدفين بمشاريع حيوية ستنفذ قريباً من جانب مجلس الإنماء والإعمار، وهذه المشاريع هي مد سكك حديد من طرابلس الى الحدود اللبنانية لكي تصل المرفأ بسورية والبلاد العربية وأوروبا، والمشروع الثاني ردم 550 ألف متر مربع في البحر في نطاق مرفأ طرابلس لتكون مكاناً للمنطقة الاقتصادية الخاصة التي صدر بها قانون، وهذا سيوفر آلاف فرص العمل شبيهة بجبل علي في دبي. الثالثة هي إنشاء محطة تسفير في وسط المدينة في التل واستعادة الوسط التجاري الذي يجمع المدينة والمناطق المحيطة، اضافة الى منحة جاءت من الصندوق العربي في الكويت لإنشاء مسلخ في طرابلس ما يحرك النشاط الاقتصادي ويوفر فرص العمل. فالوسيلة الناجعة لصد الإرهاب هي التنمية وإيجاد فرص عمل.

● هل تؤيد المقايضة في ملف العسكريين المخطوفين مع موقوفي سجن رومية؟

لا أحب أن أتحدث في هذا الموضوع ولا أعلم ولست مطلعاً عليه، وهناك من يعمل بصورة مضنية وبالسر مع قوم لا يقيمون للشرف ولا للمبادئ أي اعتبار ويتسلون بقتل الرهائن ويستدرجون أهاليهم لكي ينكلوا بهم وبالمخطوفين. وخلية الأزمة هي موضع ثقتنا الكاملة، ورئيس الحكومة تمام سلام سيبلغنا عند الوصول الى نتيجة لكي يتخذ مجلس الوزراء القرار المناسب، ومن حق الأهالي ما يقومون به وهم بذلك يشترون لأبنائهم مزيداً من الحياة وينفذون تعليمات الخاطفين لكنهم لا يرغبون بذلك. الخاطفون يريدون إشاعة الفوضى في كل مجتمع منتظم وهذا ما حصل في سورية والعراق وحاولوا أن يلحقوا لبنان بما فعلوه هناك ولكن كان لبنان على موقف رجل واحد، والإرهابيون يريدون إرباك الحكومة والدولة والجيش ولبنان كله في هذه القضية كأنه مخطوف وإرادتنا مصابة بعجز كبير فأبناؤنا بين أيديهم وطلباتهم صعبة التحقيق، وعلى رغم كل ذلك، أناشد الأهالي «إياكم ان تستجيبوا لنصب المتاريس في ما بينكم لأن المخطوفين ينتمون إلى كل المذاهب وهذا يوحد لبنان. وإياكم ان تجعلوه سبباً للتفرقة».

● إلى متى سيبقى التواصل والتنسيق مقطوعاً مع الحكومة السورية وخصوصاً في ملف النازحين؟

– ليس صحيحاً ان ليس هناك تواصل بين لبنان وسورية، لأن السفير السوري دائماً يتواصل مع وزير الخارجية اللبناني، ومعظم السوريين الذين دخلوا الى لبنان دخلوا من دون تأشيرة، وسجلتهم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وكذلك الذين كانوا يعملون في لبنان سجلوا أسماءهم. وأثناء أحداث عرسال قرر 1700 سوري العودة إلى بلدهم لكن لم تسهل عودتهم بسبب عدم حيازتهم هويات ما أضطر وزير الخارجية ان يتحدث مع السفير السوري لإعادتهم.

هناك قرار من حكومة الرئيس ميقاتي بالنأي بالنفس وعدم الانغماس في الصراع العسكري في سورية، ونحن كحكومة رأينا أن هذه السياسة صائبة والحكومة بكل مكوناتها متفقة على ذلك، لكن هذا لا يعني أنه إذا كان لدى الحكومة السورية برنامج لعودة النازحين سنرفض، بل بالعكس سيجدون منا كل التسهيلات اللازمة ومستعدون لاستئجار حافلات للركاب ووضع محطات للتسفير وأماكن استقبال موقتة واعفائهم من اي رسوم لإعادتهم الى سورية، وهناك مناطق كثيرة في سورية آمنة والذين يسكنونها هم من مؤيدي النظام والحياة فيها عادية وإذا قررت الحكومة السورية استعادتهم فستلقى منا كل المساعدة، لكن لن أجبر أي سوري على ترك لبنان لكي لا أواجه المجتمع الدولي.

● هل هناك إحصاءات للنازحين؟ وكيف تتعاطى المؤسسات الدولية في هذا الامر؟

– عدد المسجلين رسمياً حالياً في مفوضية اللاجئين هو مليون ومئة ألف شخص، والجهات المانحة تعطي المال للمفوضية السامية وهي تصرف على السوريين من دون المرور على المؤسسات اللبنانية، والآن هناك تراجع في هذه المنح وهذا مؤشر خطير والخوف ان يصبح لبنان مسؤولاً عن شعب آخر من دون مساعدات.

● ما هو موقفك من وجود حزب الله في سورية وهل صحيح أن الحزب أبعد خطر الإرهاب عن لبنان؟

– لا أريد الدخول في هذا الموضوع ولكن أسأل: هل هناك مسألة حسمت في مكان ما؟ لم يحسم أحد معركته والدماء ما زالت جارية والخطر متفاقم، وأنا الآن لن أطلب من حزب الله ولا من كل المسلحين اللبنانيين الذين حاربوا إلى جانب القوة المناهضة للنظام في سورية ان ينسحبوا، لكن أطلب من كل القوى السياسية أن نذهب لانتخاب رئيس للجمهورية وهو الذي يصون الدولة، فنحن في حالة قلق لأن الدولة من دون رئيس. رئيس الجمهورية سيكون الواحة الصحية التي يلتقي فيها الأطراف ويبحثون عن حل، وفي لحظة من اللحظات يمكن القوى الداخلية أن تتخطى الخارج وتنتخب رئيس جمهورية، وعملياً لا أحد يستطيع أن يوصل مرشحه للرئاسة لذلك فإن حظوظ المرشح التوافقي أعلى لأن لا حظوظ للمرشحين غير التوافقيين.

الإرهابيون يريدون إرباك الحكومة والدولة والجيش

● هل ترى أن التمديد للمجلس النيابي كان ضرورة للبلد حالياً؟

– الرئيس سعد الحريري قال لي علناً «إنني لن أذهب إلى الفراغ بل سأذهب إلى التمديد لأنه إذا انتهت ولاية المجلس ولم نجر انتخابات نيابية أصبحنا في الفراغ المطلق واذا أجرينا الانتخابات فسندخل في الفراغ ايضاً، لأن الحكومة ستصبح مستقيلة فمن سيقوم بالاستشارات حينها؟ فهذه الصلاحية لا يمكن أحداً ان ينوب عن رئيس الجمهورية بها، وفي حال اتفق على حكومة من سيوقع مراسيمها غير رئيس الجمهورية؟». فلو حصلت الانتخابات لكنا وقعنا في مأزق أكبر.

● الا تعتقد أن مدة سنتين وسبعة أشهر مبالغ بها؟

– لن أدافع عن التمديد ولست من الذين اشتركوا في طبخه، وقلت إن هذه المدة طويلة لأنها تدعو للاسترخاء. لكن هناك تواطؤاً حميداً من الأطراف المتخاصمة على التمديد، وهذا التواطؤ ندعو لأن يكون تواطؤاً أكثر حمداً في انتخاب رئيس للجمهورية والكل له مصلحة في التمديد، ولكن، هناك من كسب على ظهر غيره.

● ما رأيك في السجال الذي يحصل على صعيد ملف الفساد الغذائي؟

– السجال إيجابي للبحث عن الحلول، والمسؤول عن الفساد ليس فقط التجار. فهناك المياه الملوثة أيضاً والكهرباء التي تنقطع في شكل متواصل وتؤدي الى تلف المواد الغذائية وإغفال الرقابة البلدية ورقابة الوزارات المختصة، وهناك منظومة بحالة اضطراب بسبب الاضطراب السياسي الموجود في الدولة وما بدأه وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور يبنى عليه.

باب التبانة لا يمكن أن تكون بؤرة لمن يريدون إقامة إمارة ثقافتها جزّ الرؤوس

يبث هذا الحوار كاملاً الساعة الخامسة من مساء اليوم ويعاد بثه الحادية عشرة ليلاً على قناة «توب نيوز» تردد 12036

«ملتقى الوفاء» يقر خطوات لمساندة الانتفاضة

الجمعة يوم انتصار للقدس وفلسطين

عقد في «دار الندوة» أمس لقاء وطني طارئ بدعوة من «ملتقى الوفاء لفلسطين» لمناقشة «سبل مناصرة الشعب الفلسطيني في دفاعه عن حقوقه ومقدساته بحضور حشد من الشخصيات وممثلي القوى والهيئات والفصائل اللبنانية والفلسطينية، وأقر ورقة عمل لمساندة انتفاضة القدس.

افتتح اللقاء الوزير السابق بشارة مرهج باسم «دار الندوة» فطالب «الأنظمة العربية والاسلامية الإيفاء بتعهداتها تجاه القدس والأقصى وفلسطين وقطع كل أشكال العلاقات الديبلوماسية والسياسية والاقتصادية التي تقيمها مع الكيان الصهيوني الغاصب».

ثم قدم منسق عام «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة» معن بشور ورقة عمل باسم الحملة دعت الى «إطلاق أوسع تحرك شعبي عربي وإسلامي وعالمي من أجل مناصرة الانتفاضة المتصاعدة في القدس وعموم فلسطين وإجراء أوسع الاتصالات ليكون يوم غد الجمعة يوم انتصار للقدس وفلسطين، وعقد المؤتمر العربي العام الهادف إلى تعبئة الطاقات الشعبية العربية من اجل دعم الانتفاضة في فلسطين. ودعوة المرجعيات الروحية الإسلامية والمسيحية، داخل لبنان وعلى مستوى الأمة، إلى تحمل مسؤولياتها الكاملة تجاه القدس ومقدساتها، وشعب فلسطين وحكومته».

كما دعت وسائل الإعلام العربية والصديقة إلى «إعطاء الأولوية في اهتماماتها لما يجري في فلسطين ودعوة القيادات الفلسطينية إلى تعزيز الوحدة الوطنية وبذل كل الجهود من أجل عقد قمة عربية إسلامية شاملة تحقق مصالحة واسعة وتخرج الأمة من حال التناحر والاحتراب ومنطق الإلغاء والإقصاء والاجتثاث والاستئصال والتكفير».

وتحدث الوزير السابق عصام نعمان باسم «الحركة الوطنية للتغيير الديمقراطي»، فاعتبر أن «لانتفاضة فلسطين الثالثة فرادة لافتة، في انها من ابداع فرد وأفراد»، مشيراً إلى أن «كل العمليات الفدائية والاستشهادية التي جرت في القدس إنما كان أبطالها أفراد، دور الجماعة كان لاحقاً، الفرد كان المخطط والمنفذ هذا لا يعني ليس للقيادات دور غير مباشر ولكن الثقل العسكري والأمني «الإسرائيلي» شل القيادات فكان الأفراد أن تولوا الأمر بأنفسهم».

وتحدث مسؤول الجبهة الشعبية في لبنان مروان عبد العال الذي شكر «دار الندوة» على اللقاء، وأوضح «ان المستهدفين في عملية القدس لم يكونوا يؤدون الصلاة في الكنيس، بل كانوا في معهد تلمودي يتم تدريسهم فيه كيف نكون نحن أفاعي وعقارب ونكون خارج البشر، وأن اليهودي الصالح يجب أن يكون ككولد شاتير الذي دخل الحرم الإبراهيمي، وقتل الناس عند الفجر»، وأشار إلى ان الذي كان يدرسهم قد قتل وهو رأس حربة الاستيطان في القدس.

ثم تحدث عضو المكتب السياسي في حركة أمل محمد جباوي فقال: «مبارك لنا في فلسطين والقدس، أننا لا نزال على اتصال حميم بالأرض، وبالعهد وبالحياة العزيزة: النضال والجهاد والمقاومة... والاستشهاد لأجل حياة حرة، مبارك للمسجد الأقصى، أن دماء شهدائنا المقاومين، وفي القدس على وجه خاص، لا تزال تؤم صلاتنا في كل بقاع الأرض».

وقال مسؤول الجبهة الديمقراطية علي فيصل: «نلتقي اليوم في لقاء يشدنا دائماً بشعب مقاوم ونحو قدس درة المشروع الوطني ودرة النضال الوطني افتدوها شباب كثر وآخرهم غسان وعدي (الجمل) بفعل مقاومة شعبية حقيقي لتلتقي الرصاصة بالسكين بالطعنة بالاعتصام، بالحركة السياسية والإرادة الشعبية الموحدة التي تفتقر للأسف إلى الإرادة السياسية وإلى الوحدة الوطنية والموقف الموحد في إطار استراتيجية تكون القدس قلبها وهذه الاستراتيجية الفلسطينية لم تعد قابلة للاختبار لأنها مجربة في الميدان، مقاومة موحدة وغرفة عمليات مشتركة في قطاع غزة لأنها ما زالت تحت الحصار وتحت النار من كل الاتجاهات. وثانيها المقاومة الشعبية المنتشرة في القدس والضفة الغربية في إطار قيادة وطنية فلسطينية موحدة تدير المعركة في مواجهة الاستيطان والتهويد والاحتلال».

وتحدث الشيخ عطا الله حمود باسم حزب الله لافتاً إلى أن «الغضب الفلسطيني بلغ أوجه في القدس والضفة الغربية وفي كل القرى والمدن الفلسطينية من البحر إلى النهر من خلال ثورة شعبية عنوانها الدهس والطعن والاستهداف في وقت عز فيه السلاح وزاد الخناق على الناس المدمرة بيوتها وعلى الأجنحة العسكرية المقاومة».

وأكد حسن زيدان باسم حركة فتح ـ الانتفاضة «ان صراع «الإسرائيليين» معنا تحول بفعل احتلالهم للأرض وممارساتهم الإرهابية واقتلاعهم للبشر والشجر إلى صراع وجود».

وجه رئيس المجلس الشرعي الفلسطيني في الشتات الشيخ محمد نمر زغموت التحية إلى عرب فلسطين عبامة والمهاجر والشتات وفي الضفة والقدس ورفاق أبو علي مصطفى وعدي وغسان وهم عرفوا أن يضربون كما فعل علي أبو زيد سابقاً. داعياً كل الفلسطينيين والمنظمات الفلسطينية إلى الوحدة.

واعتبر ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة «ما يجري في القدس انتفاضة حقيقية ومقدمة لانتفاضة ثالثة».

واعتبر رئيس التنظيم القومي الناصري سمير شركس أنه «في كل مرة يشعر فيها المواطن العربي أن قضية فلسطين آخذة إلى الأفول والتصفية بسبب التآمر الأميركي والصهيوني وتخاذل أغلب النظام العربي الرسمي بسبب استهداف محور المقاومة الممتد من إيران إلى سورية والعراق ولبنان وفلسطين يشن حروباً مذهبية طائفية وإشغال الساحات العربية بحروب لإبعادها عن فلسطين وتحريرها تأتي الإشارة من فلسطين بأن القضية ما زالت حية».

وأهابت مؤسسة القدس الدولية «بكل الدول التي تستطيع أن تؤثر وتضغط على الاحتلال بأن تقوم بواجبها ولا سيما الحكومة الأردنية التي تملك الكثير من أوراق القوة، وأقل ما نطلبه التلويح بمراجعة اتفاقية وادي عربة».

وحيا علي أيوب باسم الجبهة الشعبية القيادة العامة الشهداء في فلسطين.

فجّر قنبلة في وجه «هيئة علماء المسلمين» فانتخبت الرافعي رئيساً

جديدة: استخدمت مطية لـ«الجماعة» وغطاء لجمع الأموال وصرف النفوذ

فجر رئيس «هيئة علماء المسلمين في لبنان» الشيخ مالك جديدة قنبلة مدوية من شأنها التأثير سلباً في وجودها وصدقيتها أمام الجمهور وخصوصاً الشمالي، متهماً بعض أعضائها باستغلالها لمكاسب شخصية مالية وسياسية. كما اتهم الجماعة الإسلامية بمحاولة السيطرة عليها واستخدامها لمحاربة من أرادوا، معلناً استقالته من الهيئة والإعداد لتأسيس هيئة جديدة.

ولفت جديدة في بيان مسهب إلى أنه عند تأسيس الهيئة «كان هناك توجه عند بعض العلماء لتأسيس لقاء ما يجتمع فيه العلماء خصوصاً مع غياب دور المرجعية الدينية «دار الفتوى» وانشغالها في دوامة الخلاف مع المرجعيات السياسية وغيرها، وهناك السلفيون يعملون على تأسيس هيئة علمائية لهم، والجماعة الإسلامية تعمل كذلك على تأسيس هيئة تجمع فيها مشايخها والمقربين منها».

وأوضح البيان أن «المحاولة كانت أن يجتمع الجميع في هيئة واحدة نتفق فيها على الأمور المشتركة ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه (...) وكان الاتفاق على إنشاء هذه الهيئة التي حاول عدد من الإخوة أن تكون هيئة مستقلة تعمل على القاسم المشترك، إلا أن الحقيقة التي لا تخفى على من عاش في الهيئة، أن محاولة السيطرة عليها من الجماعات وبعض الجمعيات كانت واضحة ولكل هدف. هذا يريد أن يدخل من خلالها ليكسب الشارع السني وآخر يريدها ليحارب بها المرجعيات الدينية (دار الفتوى) أو أن يتخذها وسيلة ليضع اليد على دار الفتوى تحت ذريعة دور العلماء».

ولفت جديدة إلى أن «البعض رأى في الهيئة غطاء ومكسباً يستغله في الخارج لجمع الأموال، كما جمع باسم الثورة السورية واللاجئين السوريين ولم يصل إلى الأخوة السوريين من الجمل أذنه. وأصبح هذا يشتري المكاتب ويجمع حوله بعض الشباب المتحمس يشغل حماسهم ويجعل لنفسه عليهم زعامة، وذلك يستغل الهيئة والثورة السورية يجمع لنفسه ويبني مدرسة خاصة له تكاليفها مليون دولار. وأصبح لهؤلاء زيارات موسمية إلى دول الخليج لجمع الأموال، وظهر واضحاً أن المستقلين إنما هم لذرّ الرماد في العيون. إن هذه الهيئة ليست إلّا اتفاق مصالح بين الجماعات وخصوصاً بعض الأجنحة السلفية والجماعة الإسلامية ممن يحاولون أن يسيطروا على الهيئة وعلى خطابها ويحاربوا بها من أرادوا».

وقال جديدة: «كنا نحسب أن اللقاء سيصقل القلوب ويقرّب وجهات النظر ويؤسس لتقارب حقيقي، وإذا الموضوع خلاف ذلك وهو إنما محاولة لاقتسام النفوذ والمكاسب بين بعض هذه الأجنحة السلفية والجماعة الإسلامية (...) واكتشفنا أن هناك لوبي في هذه الهيئة يريد من خلالها أن ينفذ دوراً في الهجوم على دار الفتوى والطعن والتشهير برجالها». وأضاف: «أكثر ما صدمني في الهيئة، حديثها عن العلماء وغيرهم بما لا يقره عقل ولا دين (...) ثم إذا كنت منفتحاً ولو على المعتدلين من الطوائف الأخرى تتهم في دينك، وفي عقيدتك، إذا أنصفت الجيش في موقف محق فأنت قد انحرفت عن ثوابت الهيئة وارتكبت منكراً، علما أن الجميع يتزلف على أبواب الضباط هنا وهناك. والعجيب أن ترى من هؤلاء من يأكل لحم بعض المرجعيات الدينية والسياسية ثم تجده على موائدهم».

وتابع رئيس «هيئة علماء المسلمين في لبنان»: «ولهذا نرى أن لا بد من إعلان إنشاء هيئة العلماء في لبنان، تقوم: على الخطاب المعتدل والوسطية وتعزز دور المرجعية الدينية والنصح لها، الحوار والنصح مع المرجعية السياسية لا يكونان في هذه الهيئة من لم يكمل المرحلة الجامعية، متابعة القضايا التي تهم الساحة السنية والوطنية، الاهتمام بالبحث العلمي، الحوار والجدال بالتي هي أحسن، متابعة قضايا المظلومين الإسلاميين وغيرهم تحقيقاً للعدالة ومحافظة على كرامة». واعتبر أنه «إلى أن تنشأ هيئة كبار العلماء من قبل دار الفتوى تقوم بكل ذلك وأكثر، عندها لا مبرر لهيئات تكون مطية للاستغلال من قبل الجماعات والأفراد».

ومساء اجتمع المكتب الإداري للهيئة لانتخاب رئيس جديد له «بعد مرور أسبوعين على انتهاء ولاية الرئيس السابق الشيخ مالك جديدة، وقد تم بالإجماع انتخاب الشيخ الدكتور سالم الرافعي رئيساً جديداً للهيئة لمدة ستة أشهر مقبلة»، بحسب ما جاء في بيان للمكتب.

وأشار البيان إلى أن المكتب تدارس بحضور رئيس مجلس الشورى وبعض أعضائه استقالة جديدة من الهيئة وقبلت استقالته واستهجن المجتمعون ما ورد في البيان المنسوب إليه.